مستكبرين ان فرعون علا في الارض لا يريدون علوا في الارض او متطاولين
على الناس قاهرين بالبغي والظلم   البشر يكون واحدا وجمعا بشرا سويا
لبشرين فاما ترين من البشر   ومثل وغير يوصف بهما الاثنان والجمع والمذكر
والمونث   انكم اذا مثلهم ومن في الارض مثلهن ويقال ايضا هما امثاله وهم
امثاله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم   وقومهما يعني بني اسرائيل
كانهم يعبدوننا خضوعا وتذللا او لانه كان يدعي الالهية فادعى للناس
العباده وان طاعتهم له عباده على الحقيقة   موسى الكتاب اي قوم موسى
التوراه لعلهم يعملون بشرايعها ومواعظها كما قال على خوف من فرعون وملايهم
يريد ال فرعون وكما يقولون هاشم وثقيف وتميم ويراد قومهم ولا يجوز ان
يرجع الضمير في لعلهم الى فرعون وملايه لان التوراه انما اوتوها بنوا اسرايل
بعد اغراق فرعون وملايه ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون
الاولى   **فان قلت**   لو قيل ايتين هل كان له وجه   **قلت**   نعم يكون
لان مريم ولدت من غير مسيس وعيسى روح من الله القي اليها وقد تكلم في المهد
وكان يحيي الموتى مع معجزات اخر فكان ايه من غير وجه واللفظ محتمل للتثنيه
على تقدير وجعلنا ابن مريم اية وامه اية ثم حذفت الاولى لدلالة الثانية عليها
الربوه والرباوه في رايها الحركات   وقرى ربوه ورباوه بالضم ورباوه بالكسر
وهي الارض المرتفعه قيل هي ايليا ارض بيت المقدس وانها كبد الارض واقرب

الارض الى السما بثمانيه عشر ميلا عن كعب وقيل دمشق وغوطتها وعن
الحسن فلسطين والرمله وعن ابي هريره الزموا هذه الرمله رملة فلسطين
فانها الربوه التي ذكرها الله في القران   مصر   والقرار المستقر من ارض
مستوية منبسطه   وعن قتاده ذات ثمار وماء يعني انه لاجل الثمار
يستقر فيها ساكنوها والمعين الما الظاهر الجاري على وجه الارض
وقد اختلف في زياده ميمه واصالته فوجه من جعله مفعولا انه مدرك
بالعين لظهوره من عانه اذا ادركه بعينه نحو ركبه اذا ضربه بركبته
ووجه من جعله فعيلا انه نفاع لظهوره وجريه من الماعون وهو المنفعه
هذا النداء والخطاب ليسا على ظاهرهما وكيف والرسل انما ارسلوا متفرقين
في ازمنه متفرقه وانما المعنى الاعلام بان كل رسول في زمانه نودي لذلك
ووصي به ليعتقد السامع ان امرا نودي له جميع الرسل ووصوا به حقيق ان
يوخذ به ويعمل عليه والمراد بالطيبات ما حل وطاب وقيل طيبات الرزق   ق
حلال وصاف وقوام فالحلال الذي لا يعصى الله فيه والصافي الذي لا
ينسى الله فيه والقوام ما يمسك النفس ويحفظ العقل واريد ما يستطاب
ويستلذ من الماكل والفواكه ويشهد له مجيه عقيب قوله واويناهما الى ربوه
ذات قرار ومعين   ويجوز ان يقع هذا الكلام عند ايواء عيسى بن مريم الى
الربوه فذكر على سبيل الحكايه اي اويناهما وقلنا لهما هذا اي اعلمناهما ان الرسل

وقيل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)